المحاضرة الأولى (مقدمة عن تحليل النص القرآني)

أولاً – السورة المراد تحليلها سورة الكهف فقط .

ثانياً – كيف نحلل نصاً قرآنياً ؟

- **فهم النص المراد تحليله فهمًا جيّدًا بالرجوع إلى المصادر اللغوية المختلفة من كتب معاجم وتفسير وإعجاز وإعراب وعلوم قرآن ودراسات قرآنية وغيرها .**
- **معرفة سبب نزول الآيات لأنها تكشف عن ظروف النص وزمانه ومكانه والأحداث المرافقة له مما يعين على فهم الآيات .**
- **بيان معاني الكلمات الغريبة وبيان أصولها ، بالرجوع إلى المعاجم العربية وبيان أصالتها وهل أن هذه الألفاظ عربية أم معربة أو دخيلة على العربية ؟**
- **الاهتمام بالجوانب الدلالية للفظ وعلاقته بالسياق الذي يرد فيه فقد يكون للفظ أكثر من معنى باختلاف السياق وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي أو الوجوه القرآنية كلفظ (العين) إذ تطلق على العين الباصرة وعين الماء والجاسوس وغيرها من المعان ، وقد يدل اللفظ الواحد على معنيين متضادين في الوقت نفسه مثلاً لفظ (وراء) يطلق للخلف والأمام ولفظ (بصير) للشخص الذي يرى والأعمى .**
- **بيان الفروق الدلالية بين الألفاظ ولماذا اختار القرآن الكريم هذا اللفظ دون غيره من الألفاظ المقاربة له في المعنى ؟ مثلاً متى يستعمل القرآن لفظ (زوج) ومتى يستعمل (امرأة)؟ ولماذاختار القرآن لفظ (الحمد) دون المدح أو الشكر في بعض المواضع ؟**
- **بيان التطور الدلالي للألفاظ ، أي أن اللفظ كان يدل على معنى في زمن معين ثم تغيرت دلالته ومعناه فيما بعد لأسباب معينة فتعممت دلالته أوتخصصت أو انتقلت رقياً أو انحطاطاً مثلاً لفظ الصلاة معناها الدعاء ثم أصبح معناها الصلاة المعروفة وكذلك الزكاة معناها النماء والزيادة ثم أصبح معناها دفع الأموال أو ما يقابلها من الزروع والثمار بشروط خاصة.**
- **بيان الجوانب الصوتية من أداء كالوقف والسكت وصفات الأصوات وجرس الألفاظ والفواصل القرآنية وأثر ذلك في المعنى .**
- **الاهتمام بالجوانب الصرفية ببيان معاني التجرد والزيادة في الأفعال واختلاف دلالات المشتقات وأبنية الجموع واختلاف دلالة الاسم عن الفعل في الاستعمال .**
- **بيان الأساليب النحوية المتنوعة ودلالاتها من حذف وذكر وتقديم وتأخير وحروف المعاني وغيرها .**
- **الكشف عن الفنون البلاغية في السورة من فنون البيان والبديع وأساليب علم المعاني .**
- **بيان الجوانب الأدبية في التعبير كاللطف في الخطاب والتأدب أو التهكم والسخرية من الناحية اللغوية .**

ثالثاً ـ مصادر تحليل النص القرآني :

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري .
- التبيا ن للطوسي.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري .
- مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي .
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي .
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود .
- التفسير البنائي د. محمود البستاني .
- تفسير الميزان للطباطبائي .
- روح المعاني للآلوسي .
- التحرير والتنوير لابن عاشور .
- التفسير البياني عائشة بنت الشاطئ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي .
- التفسير الأمثل للشيرازي .
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للرازي.

رابعاً ـ مصطلحات في تحليل النص القرآني :

١. التحليل :

التحليل في اللغة بمعنى فك الشيء وفتحه . أما في الاصطلاح فهو بمعنى بيان أجزاء الجملة ووظيفة كل منها .

والفرق بين التحليل والتقسيم أن التحليل هو عزل أجزاء الشيء بعضها عن بعض , أما التقسيم فهو تفريق الشيء أقساماً غير معينة . والفرق بين الأمرين ظاهر , لأن أجزاء الشيء أبسط من الشيء . أما أقسامه فمركبة مثله .

٢. النص :

مجموعة من الألفاظ والجمل والتراكيب صيغت صياغة خاصة (شعر , نثر , قرآن) لتؤدي فكرة معينة . وعرفه اللغويون المحدثون بأنه سلسلة من الجمل ،وأن جمل النص ومكوناته تشكل شبكة المعاني المتداخلة للنص والممثلة بعلاقة كل جملة مع غيرها من جهة , ومع عموم محتوى النص وعنوانه من جهة أخرى .

٣. المعنى:

ما يقصد بالشيء , والمعاني هي الصور الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها الألفاظ والصورة الحاصلة في العقل .

٤.الدلالة :

هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به بشيء آخر , والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول .

٥. التفسير :

الفسر لغة البيان وكشف المغطى ونظر الطبيب إلى الماء ليستدل بلونه على علة المريض، وقيل هو من السفر وهو بمعنى الكشف أيضاً .

وعلم التفسير : هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وباقي علوم القرآن .

٦. التأويل :

الأول في اللغة الرجوع , وأول الكلام وتأوله دبره وقدره . وفي الاصطلاح : نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل مع ترك ظاهر اللفظ .

خامساً – مقدمة عن سورة الكهف

- **الحفظ :حفظ ٥٠ آية الأولى من السورة (٢٥ آية في الفصل الأول ، و٢٥ آية للفصل الثاني) .**
- **معلومات السورة :هي سورة مكية , وعدد آياتها (١١٠) آيات , وترتيبها في المصحف (١٨) , وهي من السور التي نزلت جملة واحدة .**
- **مناقشة الأمور الآتية : ماذا نعني بالسورة المكية والمدنية ؟ ماذا يقصد بالترتيب المصحفي والترتيب التأريخي ؟ لماذا نزلت السورة جملة واحدة ؟**
- **سبب نزول السورة : إن المشركين لما أهمهم أمر النبي ﷺ وازدياد المسلمين ذهبوا إلى أحبار اليهود يسألونهم رأيهم في دعوته , فقال لهم أحبار اليهود : سلوه عن ثلاث ؟ فإن أخبركم بهن فهو نبيء وإن لم يفعل فالرجل متقول , سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم , وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها , وسلوه عن الروح ما هي ؟ فنزلت سورة الكهف لتجيبهم عن هذه الأسئلة.**
- **ارتباط سورة الكهف بسورة الإسراء : وجه مناسبة وضعها بعد سورة الإسراء على ما قيل افتتاح سورة الإسراء بالتسبيح وهذه بالتحميد وهما مقترنان في الميزان وسائر الكلام نحو ((فسبح بحمد ربك)) , وأيضاً تشابه اختتام سورة الإسراء وافتتاح سورة الكهف فإن في كل منهما حمداً . وقيل : إن الإجابة عن الأسئلة الثلاث التي سألها أحبار اليهود والمشركون جاء أحدها وهو سؤال الروح في سورة الإسراء : ((ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم غلا قليلاً)) (الإسراء ٨٥) والأخريان في سورة الكهف .**